

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[330] الآيات 21-23: وَإِذَا أَدْعَاكَ الْأَنْفُسُ إِلَى شَيْءٍ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ بِالنَّبَأِ مَسَّاتْنَاهُمْ إِذَا لَهَا هُمْ مَّكَرٌ فِي أَيْتَانِنَا قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُتِبُونَ مَا تَمْكُرُونَ 21 هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُخِيطَ بِهِمْ دَعَوُا إِلَىٰ مُخْلِصِينَ لَهُمُ الدِّينَ لئنْ أَنَجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَذْكُرَنَّكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ 22 فَلَمَّآ أَنَجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَأْتِيَهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ 23 فَذُنِبَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ 23 التفسير يدور الكلام في هذه الآيات - أيضاً - حول عقائد وأعمال المشركين، ثمَّ دعوتهم إلى التوحيد ونفي كل أنواع الشرك. فالآية الأولى تشير إلى بعض سلوكيات المشركين الحمقاء، وتقول: أَرْنَا عندما